Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغربي ، الفتي والقوي .. انها مفاجأة حقيقية .

حاول الشاعر الانتماء اليها بادراك ناقص من جهة ، وحاول التعبير عنها بادوات لاتمت اليها بصلة من جهة ثانية .

ولهذا ، فأنني ممن يرون ان شعراء ما بعد مرحلة بدايات النهضة كانوا اكثر استلابا للطارىء القوي الآتي من الغرب .

لقد فاجأهم الانجاز الحضاري ، وحاولوا ادعاء الانتماء اليه والتعبير عنه ، ليس بادوات حاضرهم وانما بادوات الماضي ، ويبدو لي ان هذه الحالة تعبر عن قوة للتوازن .. وما كان حاضرهم ، بل ما كانت مكوناتهم الشخصية لتمنحهم امكانية التوازن ، فلجأوا الى الماضي الذي كان حيويا وقوياً ، وبالتالي يحقق بعض ذلك التوازن .

ولعل من المناسب ان نتذكر تلك الوصفيات الساذجة للطارىء ، حين يصف الشاعر القاطرة بادوات طالما وصفت الجواد او الجمل ..

من هنا ابتعد شعراء ما بعد عصر النهضة عن ادعاء الحضارة الشكلي .. وانه لمن النادر ان نجد هذا الادعاء لدى ما اصطلحنا على تسميتهم بالكلاسيكيين الجدد .

وهؤلاء اكثر تمثلا للماضي واقرب الى الحاضر ، حاضرهم الخاص كافراد وكأبناء مرحلة تاريخية عاشها المجتمع العربي .